

سوريا: موجة جديدة من الاحتجاجات الجماهيرية ضد نظام الأسد

بيان التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT)، 19 أغسطس 2023

www.thecommunists.net

1. منذ 16 آب / أغسطس ، تنتشر الاحتجاجات الجماهيرية عبر تلك المناطق في سوريا التي تخضع لسيطرة نظام الأسد. وقد نشأت هذه المظاهرات بسبب تدهور الظروف المعيشية بشكل كبير بعد أن رفع النظام الدعم عن البنزين وزيت الوقود. ونتيجة لذلك ، ارتفع سعر لتر البنزين من 3 آلاف ليرة إلى 8 آلاف ليرة ، وارتفع سعر لتر المازوت من 700 ليرة إلى 2000 ليرة. سيكون لمثل هذه التطورات عواقب وخيمة على تكاليف النقل وبالتالي على جميع قطاعات الاقتصاد. تحدثت هذه الهجمات على الظروف المعيشية على خلفية الوضع السيئ للغاية بالفعل حيث يعيش 90 ٪ من السكان ، وفقاً للأمم المتحدة ، في فقر ، ويعاني أكثر من نصف السكان من انعدام الأمن الغذائي.

2. بينما حدثت مظاهرات مماثلة ضد تدهور الأوضاع المعيشية في جنوب البلاد في السنوات الثلاث الماضية ، فإن الاحتجاجات الحالية ملحوظة لأنها أكثر انتشاراً. تجمع المتظاهرون في 15 بلدة على الأقل في محافظات درعا وريف دمشق والسويداء. وفي المقاطعة الأخيرة ، أعلن إضراب عام. وفي مدينة دير الزور ، أضرب الجزائريون بعد أن رفع المحافظ أسعار كيلو اللحوم. وكانت هناك احتجاجات حتى في جرمانا ، إحدى ضواحي العاصمة دمشق. علاوة على ذلك ، فإن الاحتجاجات لها طابع سياسي مميز حيث أن المتظاهرين يرددون أيضاً شعارات ضد استبداد الأسد مثل "بشار .. إرحل! نريد أن نعيش!" وأصدرت مجموعة من المتظاهرين بياناً أعلنت فيه عدم اعترافها بالنظام السوري ، واصفة النظام بـ "مغتصبه المحتل الروسي والمليشيات الإيرانية". وتدعم الاحتجاجات مجموعات معارضة محلية مختلفة ومليشيات مثل حركة 10 أغسطس ، وجمعية أحرار الجبل العربي ، أو شيوخ الكرامة.

3. يرحب التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT) بشدة بهذه الموجة الجديدة من الاحتجاجات الجماهيرية ويرسلها بأحر التحيات إلى شعب سوريا البطل! هذه الانتفاضة - بالإضافة إلى استمرار شعب إدلب الأبطال في الحفاظ على منطقتهم محررة - هي تأكيد آخر على أن الثورة السورية لم تمت ، على عكس مزاعم الجبناء والمرتدين الساخرة. نعيد التأكيد على أن نظام الأسد يبدو قوياً فقط. لكنها في الواقع ضعيفة وتعتمد كلياً على دعم بوتين والملاي. إذا استمرت هذه الاحتجاجات وتعمقت ، فقد تساعد في تجديد الهجوم الثوري لإسقاط نظام الأسد.

4. من الأهمية بمكان أن تأخذ الجماهير المضطهدة النضال بأيديها وألا تدع القرارات التي يتخذها بعض "القادة" الذين يزعمون أنفسهم ولكنهم خارج السيطرة. يجب اتخاذ جميع القرارات من قبل الناس المنظمين في المجالس والمليشيات على التوالي من قبل قادتهم المنتخبين (والمسؤولين). من الضروري أن نناشد الجنود العاديين في مليشيات الأسد (الذين غالباً ما تم الضغط عليهم للخدمة) للتخلي عن الخدمة والانضمام إلى نضال التحرير.

5. كانت الثورة السورية ولا تزال جزءاً من الثورة العربية المجيدة التي بدأت في عام 2011. نضالات التحرير ضد الطغاة وضد القوى العظمى الإمبريالية وضد الصهيونية - من سوريا والعراق ولبنان إلى الأحواز وإيران وفلسطين - هذه كلها جزء من نفس العملية الثورية المستمرة في المنطقة. هؤلاء بحاجة لأن يتحدوا في انتفاضة واحدة! علاوة على ذلك ، من الضروري بناء حركة تضامن دولية لدعم الثورة السورية. ندعو النشطاء الثوريين إلى توحيد صفوفهم في حزب ثوري حقيقي - وطنياً ودولياً - يمكن أن يقود كفاح التحرير إلى النصر! انضم إلى RCIT!

انتصار نضال التحرير ضد طغيان الأسد وأسياده الإمبرياليين!

من أجل حركة تضامن دولية مع الثورة السورية الجارية!

من أجل سوريا حرة ، سورية اشتراكية - سورية تحترم الحقوق القومية والدينية لكل الناس!

عاشت الثورة العربية!

الوحدة - الكفاح - النصر!

المكتب الدولي لـ RCIT